تفسير الآيات (259-260)

(259) {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

تحكي لنا الآية الكريمة قصة رجل مرَّ على قريةٍ مهجورة؛ فهالَه أمرها وقال على سبيل التعجب: كيف يحيي الله هذه القرية بعد موتها؟ فأماته الله مئة ثم بعثه وأرسل له ملكًا يسأله: كم لبثت؟ فقال: لبثت يومًا أو بعض يوم حيث أنه مات أول النهار ثم بعثه الله في آخر النهار؛ فلما رأى الشمس باقية ظن أنها شمس ذلك اليوم فجاءه الإخبار بالمعجزة فقال: بل لبثتَ مائة عام ثم أراه الله المعجزة أمام عينيه فقال له: انظر إلى طعامك وشرابك لم يتغير رغم مرور مئة عام عليه وانظر إلى حمارك كيف صارت عظامه بالية وتفرقت أوصاله!

🔸 [قال السدِّيُ وغيره: تفرقت عظام حماره يمينًا وشمالا حوله فنظر إليها وهي تلوح من بياضها فبعث الله ريحًا فجمعتها من كل موضع ثم ركَّب كل عظم في موضعه وذلك كله بمرأى منه] فقال الرجل : (**أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**).

🔷 **ما الحكمة من هذه المعجزة؟**

(**وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ**ۖ) :أي لترى وتشاهد بنفسك مظهرًا لقدرة الله لنجعلك آيةً معجزةً ودليلًا على صحة البعث والنشور.

(260) {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }.

🔷 **أليس إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن نموذج الاستخلاف المطيع لله دائما؟ لماذا طلب من الله هذا الطلب؟**

قال ابن كثير:[ذكروا لسؤال إبراهيم عليه السلام أسبابًا منها: انَّه لما قال للنمرود ربي الذي يحيي ويميت؛ أحب أن يترقى من علم اليقين إلى عين اليقين وأن يرى ذلك مشاهدة فقال: (**رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ**) (**قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن**) (**قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**)].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔸 أي لأصِل إلى اليقين الكامل عين اليقين فقال له الله تعالى: خذ أربعة من الطير فاضممهنّ إليك واذبحهنّ وقطعهنّ ثم اجعل على كل جبل منهنّ جزءًا ثم ناديهنّ يأتينك مسرعات فنادى إبراهيم عليه السلام فإذا بكل جزء يعود إلى موضعه وإذا بها تأتي مسرعة واعلم أن الله عزيزٌ لا يغلبه شيء، حكيمٌ في أقواله وأفعاله وتدبيره وتشريعه.

رحاب من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner